طعام المسكين من اجل بخله به ويجوز ان يكون قد وضع الطعام موضع الاطعام
قوله فويل للمصلين اي اذا علم انه مسي فويل للمصلين على معنى فويل
لهم الا انه وضع صفتهم موضع ضميرهم لانهم كانوا مع التكذيب وما اضيف
اليهم ساهين عن الصلاة مرائين غير مزكين اموالهم قوله يراؤن اصله
يرائون كيقاتلون ومعنى المراءاة ان يري الانسان عمله للناس وهم يراؤن
الثنا عليه والمفاعلة فيها واضحة قوله الماعون فاعول من المعن وهو
الشيء القليل يقال ماله معنة اي قليل واختلفت عبارة المفسرين فيه على
اقوال احسنها انه كل ما يستعان به وينتفع به ولم يذكر المفعول الاول للمنع
للجمع اما للعلم به اي يمنعون الناس او الطالبين واما لان الغرض ذكر ما يمنعون
لا من يمنعون تنبيها على خستهم ومنعهم من الاشياء التافهة المستقبح منعها
عند كل احد قوله الكوثر الشيء الكثير سئلت اعرابية عن ابنها فقيل بما آب
ابنك فقالت آب بكوثر اي بخير كثير قال القرطبي في الجنة حوضان الاول قبل
الصراط وقبل الميزان قال الاصمعي قال علي الاصح لان الناس يخرجون عطاشا
من قبورهم فيرد ونه قبل الميزان والصراط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا
روى مسلم عن انس بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا
اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت
علي انفا سورة فقرا انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر فقلنا الله
ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه
امتي يوم القيامة انيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من
امتي فيقول ما تدري ما احدث بعدك وفي الصحيح حوضي مسيرة
شهر ماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء من شرب
منه لم يظما بعده ابدا اهـ ذكره السيوطي في شرح النقاية قوله فصل الفا عاطفة
ولا يضر كونه من عطف الانشا على الخبر لان النحاة يجيزونه والفا مع العطف
مفيدة ايضا للسببية لان الانعام سبب للشكر قوله وانحر من النحر وهو في
الابل بمنزلة الذبح في البقر والغنم والمعنى فصل لربك شكرا لانعامه اي

دم

دم عليها مخلصا فيها لا كالساهي المرائي وانحر البدن التي هي خيار اموال
العرب وتصدق بها على المحاويج لا كمن يدعهم اي ينهرهم ويمنع عنهم الماعون
فالسورة كالمقابلة للسورة المتقدمة وقد فسرت الصلاة بصلاة العيد والنحر بالتضحية
قوله شانئك الشاني هو المبغض يقال شانه يشنؤه اي ابغضه والابتر هو الذي
لا عقب له اي لا ذرية وهو في الاصل الشيء المقطوع من بتره اي قطعه قوله
والعابد محذوف تقديره نعبده ويحتمل انه ما موصول حرفي فيسبك ما بعدها
بمصدر اي لا اعبد عبادتكم المبنية على الشك وترك النظر فلا احتياج حينئذ
لتقديره عائد قوله والفتح ابو الفتح للبلاد عليك وعلى امتك قوله افواجا قياسه
ان يجمع بالضم لانه فعل بالسكون قياسا فعل كفلس وافلس الا انه استثقلت
الضمة على الواو فجمعوه جمع فعل بالتحريك قوله وهو العامل فيها هذا
معترض بان ما بعد فا الجواب لا يعمل فيما قبلها فالاحسن ان يجعل العامل في اذا
فعل الشرط وهو جا كما ذهب اليه ابو حيان قوله متعلق بسبح ويصح ان يجعل
في موضع نصب على الحال من المنوي في فسبح اي فسبح حامدا له قوله وتب
يصح ان يجعل الفعل الاول دعا والثاني اخبارا اي قد وقع المدعو به نحو جزاني
جزاه الله خير الكلاب العاويات وقد فعل وقيل كل من الفعلين اخبار وقيل
كل منهما دعا قوله ما اغنى يجوز في ما النفي والاستفهام الانكاري فيكون
محلها النصب باغنى والمعنى اي شيء اغنى عنه ماله قوله سيصلى المراد من
حرف التنفيس التاكيد اي يصلى ولا بد قوله حمالة الحطب قيل انها تحمل يوم
القيامة حزمة من حطب النار كما كانت تحمل الحطب في الدنيا وفي قوله حمالة
الحطب قولان احدهما هو حقيقة والثاني انه مجاز عن المشي بالنميمة ورمي
الفتن بين الناس قال الشاعر
ان بني الادرم حمالو الحطب هم الوشاة في الرضى وفي الغضب
قوله الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد ولا يقدر على
قضائها الا هو وقيل انه تفسيره قوله بعده يعني لم يلد الخ قوله الفلق
فعل بمعنى مفعول اي مفلوق وفي الحديث الرويا مثل فلق الصبح قال

Copyright © King Saud University